[ 93 ] يكون في أمر دنيوى لا اختصاص له بالخلفاء الحقيقية. 35 - قال الثاني: اخرج أبو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد ا بن عمر قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول " يكون خلفي اثنا عشر خليفة أبو بكر لا يلبث إلا قليلا " قال الائمة: صدر هذا الحديث مجمع على صحته وارد من عدة طرق اخرجه الشيخان وغير هما فمن تلك الطرق " لا يزال هذا الامر عزيزا ينصرون على من ناوا هم الى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش " رواه عبد ا بن أحمد بسند صحيح ومنها " لا يزال هذا الامر صالحا " ومنها " لا يزال هذا الامر ماضيا " رواه أحمد ومنها " لا يزال أمر الناس ماضيا ماوليهم اثنا عشر رجلا " ومنها " ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة " ومنها " لا يزال الاسلام عزيزا منيعا الى اثنى عشر خليفة " رواها مسلم ومنها للبنرار " لا يزال امر امتى قائما حتى يمضى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش " زاد أبو داود فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال: ثم يكون الهرج " ومنها لابي داود " لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الامة " وعن ابن مسعود بسند حسن انه سئل " كم يملك هذه الامة من خليفة ؟ فقال: سألنا عنها رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال اثنى عشر كعدة نقباء بني اسرائيل " قال القاضى عياض: لعل المراد بالاثنى عشر في هذه الاحاديث و ما شابهها انهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب أمر بنى امية ووقعت بينهم الفتنة في زمن الوليد بن يزيد فاتصلت تلك الفتن بينهم الى ان قامت الدولة العباسية فأستأصلوا امرهم. قال شيخ الاسلام في فتح الباري: كلام القاضى هذا احسن ما قيل في هذا الحديث وارجحه لتأييده بقوله في بعض طرقه الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس والمراد باجتماعهم انقيادهم لبيعته والذي اجتمعوا عليه هم الخلفاء الثلاثة ثم على الى ان وقع أمر

---